

التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين

م. د. حسام صالح عبد الحسين جاسم الربيعي¹

المستخلص

يهدف البحث الحالي للتعرف على التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين، و ايضاً التعرف على دلالة الفروق في التناغم الداخلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس (الربيعي 2022) لقياس التناغم الداخلي المبني وفق نظرية موتكوف (Motkov 2013-2020) وقد بلغت عدد فقرات المقياس (15) فقرة، وقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (400) من مرشدي المدارس (ذكور- اناث)، والذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المديريات الخمس في محافظات (بغداد، كربلاء، بابل، ديالى، ذي قار) للعام الدراسي 2022/2023، وظهرت النتائج ما يأتي:

- 1- ان المرشدين التربويين في محافظات الخمس يتمتعون بالتناغم الداخلي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التناغم الداخلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية : التناغم الداخلي، المرشدين التربويين، التناغم

انتساب الباحث

¹ كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، كربلاء ، 56001

¹ husam.s@uokerbala.edu.iq

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: حزيران 2024

Affiliations of Author

¹ College of Education for Human Sciences, University of Karbala, Iraq, Karbala, 56001

¹ husam.s@uokerbala.edu.iq

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: June 2024

Inner Harmony of the Educational Counselors

Dr. Lec. Husam Saleh Abdul Hussein¹

Abstract

The current research aims to identify the internal harmony among educational counselors, as well as to understand the significance of differences in internal harmony based on the gender variable (males and females). To achieve the goals of the current research, the researcher adopted a scale (Al-Rubaie 2022) to measure internal harmony according to Motkov theory (Motkov 2013-2020). The scale consists of 15 items. The scale was administered to a sample of 400 school counselors (both males and females), who were selected randomly from the five directorates in the provinces of Baghdad, Karbala, Babel, Diyala, and Thi Qar for the academic year 2022/2023. The results showed the following:

- 1- Educational counselors in the five provinces exhibit internal harmony.
- 2- There are statistically significant differences in internal harmony based on the gender variable (males and females) in favor of males.

Keywords: Inner Harmony, Educational Counselors, Harmony

الممكن وغير القابل للجدل. إن مسار التطور ليس واحداً، فمسارات نمو الفرد وتطوره عديدة، واختيار التناغم الداخلي يحاذيه اختيار تناغم خارجي، لذا يسعى الشخص المتناغم داخلياً إلى سعادته الشخصية، ويهتم بسعادة من حوله إلى الحد الذي لا يواجه فيه مشاكل غير ضرورية معهم. ومع ذلك، إذا كان التناغم بين شخص أو شخص ما يرضيه، فسوف يعتني بالآخرين بسهولة ويسر، والإنسان المتناغم يسعى إلى السعادة، لأنه في الحالة السعيدة يسهل عليه العيش، ويسهل العيش معه.

المقدمة

أنّ من الضروري للإنسان أن يتطور بشكل شامل من أجل أن يكون مصداقاً صادقاً للشخصية المتطورة، فيكون مثلاً يُحتذى به وليس فقط شخصاً عادياً، ومن الطبيعي أن يسعى الإنسان إلى التناغم الداخلي، الذي يؤدي إلى السعادة، ويصف زملاؤنا من علماء النفس، الشخصية المتناغمة بأكثر الطرائق إيجابية. ويبدو اختيار التناغم الداخلي طبيعياً، لكن هذا الاختيار ليس الخيار الوحيد

الفصل الأول

مشكلة البحث Research Problem

ينشد كلُّ فردٍ على أن يحظى بحياة كريمة وطيبة، إلا أن البعض يجتهد في سعيه في طريق تحقيق أحسن ما يمكنه بما يتناسب وإمكانياته وميوله، ويشعر بالفخر والرضا، أما البعض الآخر يسير إلى غايات وهمية لا تناسب إمكاناته وقدراته، ولا يمكنه الوصول إليها، ويصاحبه في ذلك الإحساس بالوجع والضيق والتوتر وسوء التوافق وضعف التناغم والانسجام؛ لأنه لم يوفق إلى إنجاز المقاصد التي هي خارج إمكانياته، وإنما فرضها على ذاته بقسوة، ودون تفكير ودراسة وفحص، الأمر الذي يعزز الفشل في نفسه، لشعوره بالذنب، فيذهب إلى جلد الذات وانتقادها، وشعوره بعدم الانسجام والفاعلية وضعف في التناغم الداخلي الأمر الذي يكون سبباً في معاناته من كميات وفيرة وكبيرة من المشكلات النفسية (Hanchon,2010:15).

وأن مشكلة تدهور وضعف التعامل بالقيم والعادات الاجتماعية الراسخة فاقم الوضع وزاده سوءاً؛ فالمجتمع به حاجة إلى إحياء هذه القيم الإنسانية، والمعاني النبيلة، التي تحيي فيه جذوره الاصيلية التي بها يصبح الإنسان موضوعاً. فمن الجوهرى وقبل الولوج إلى العملية الإرشادية دراسة الأسباب البيئية الداخلية والخارجية، وأثرها في تكوين الشخصية؛ لمواءمة متبنيات الشخصية وواقعها، وان الشخصية غير المتناغمة -المتنافرة- أي عدم تحقيق التناغم الداخلي يكون مدمراً حينما يعرقل توافق الفرد وتطوره، ولا يجيز له بالوصول إلى درجة أو مستوى ومعيار جديد، لتوحيد معاني الحياة في ميدان شخص متزن من المعاني. ومن الممكن أن يتجلى ذلك التدمير في وضعية مستقرة، دون تغييرات؛ على وفق الظروف المعيشية الخارجية والداخلية، وانتهاك للعلاقة بين العناصر المختلفة للمجال الدلالي للشخصية؛ مثال على ذلك، سيادة معنى مهنة الشخص أو عمله على الروحانية، أو إهمال صحة المرء، والمبالغة لتلبية وتحقيق الذات داخل المجتمع من الممكن أن يسفر عن صنع أجواء مدمرة للفرد تضعه في أزمة؛ الأمر الذي قد تُسبب له قليل من الاضطرابات والمشكلات والحالات النفسية وما إلى ذلك. ويكون التنافر في التنقل والتحرك بين العناصر المعرفية (المعرفة) والعاطفية (الخبرة) والسلوكية (كمثال على هذا، يحاول الفرد إلى تحقيق التناغم والكمال والاحترافية في العمل في وضعية معينة؛ لأنه يعي أنها ستحسن نوعية وجوده في

الحياة، غير أنه لا يكون مستعداً على المستوى العاطفي لاتخاذ الأمر التنظيمي المسؤول، والخطوات الفعالة والمحددة للاستحواذ على النتيجة المرجوة)، (Stepanova,2018:19). وأظهرت أبحاث (Motkov) أنه في معظم الأحيان يشير الطموح العالي وانعدام وجود تقدير ومراعاة الذات الواقعي، على أن الفرد يتصور أنه عنده كل شيء، وبذلك يبطئ تطوره، لأنه يتخيل في ذاته درجة معتدّة من الكمال، وهذا يوضح أن أولئك الشخصيات في موقف فشل عظيم غير متوقع، فإنهم يواجهون إخفاقه أمل شديدة في الحياة وفي أنفسهم (Motkov, 2020:57). وفي بعض الأحيان يكون من الصعب عليهم التوصل إلى حالة طبيعية ولا سيما إلى التناغم الداخلي، وتوفير تكيف جيد، واستكمال الإنماء للشخصية طوال حياتهم الآتية، أولئك الأشخاص يشير تقدير الذات العالي للغاية لديهم إلى أنهم يملكون إلى شخصية مضطربة، غير كافية، وبعبارة أخرى، شخصية غير متكافئة تشويها عدد محدود من الاخطاء وعدم الرضا والقيام بسلوكيات غير السوية (Motkov, 2018, 2020). لهذا تكمن مشكلة البحث الحالي في ان المرشدين التربويين يتمنعون بالتناغم الداخلي ام لا، والى أي حد يمكن معرفة التفاوت بين الذكور والاناث.

اهمية البحث Research Importance

تُعد أهمية السمات الإيجابية وتحقيق التناغم من المواصفات الوظيفية الهامة والحاسمة في شخصية المرشد التربوي في المؤسسات التربوية؛ حيث لها شأن كبير في تطوير شخصية المتعلمين، وقد أفاد (Schmidt,2013) بأنه من المنتظر أن يتمتع مرشدوا المدرسة بمستوى عالٍ من الثقة، واكتساب العدد الكبير من الكفاءات الشخصية والمهنية لضمان أن الخدمات المقدمة ستلبي متطلبات مساعدة المتعلمين على التقدم والنمو، وإنماء الخصائص الشخصية مثل تنمية شخصية المتعلم، والمستمع الجيد، والالتزان الانفعالي والعاطفة، وعدم إنتاج القرارات الذاتية المسبقة، وتوجيه المتعلم باتجاه البحث والاختيار المهني والشخصي الموائم، والتمتع بمستوى من التعاطف والتراحم، والتشجيع، والوعي الذاتي، والحقيقية هي أمور حاسمة في تأدية دور المرشدين التربويين في المدرسة (Studer, 2014:56).

و أن البحث في يمثله المرشد التربوي من فاعلية و أداء له أهمية جسيمة؛ في تحقيق غايات المنظومة التعليمية والتربوية، إذ يكمن عمل المرشد التربوي في تشييد شخصية المتعلمين والمسترشدين وتعديل سلوكياتهم في سبيل مواجهة العقبات التي تعترض طريقهم

شخص في محنة، سيساعده على التصرف مع الغضب أو الرهاب أو الاضطراب. وينظر إلى كل موقف من الجانب الإيجابي، كمثال على هذا، لا يرى الوحدة على أنها شيء سلبي، لكنها انفتاح على انطباعات و معارف جديدة وعصرية، لا يهتم بشيء لأن الحياة قصيرة جداً؛ لهذا عليك أن تقدر كل لحظة فيها (Motkov,2020:67).

وعليه تمثلت أهمية هذا البحث الحالي بـ:-

1- العينة: جرت هذه الدراسة على أهم شرائح المجتمع وأكثرها تأثير في نفوس المتعلمين (المسترشدين) وهم المرشدين التربويين حيث أن هذا المفهوم لم يتم دراسته بشكل مستقل ك مجال من مجالات الشخصية المتناغمة على هذه العينة (على حد علم الباحث).

2- الأهمية النظرية: تكمن على تسليط الضوء على الجانب النظري لمتغير البحث فقد تم عرض نظرية موتكوف (Motkov 2013-2020) في دراسة المتغير (التناغم الداخلي) وبعد ذلك إضافة نظرية قد تغني مكتبة الإرشاد النفسي.

3- الأهمية التطبيقية: تكمن أهميتها من خلال تقديم أداة لقياس التناغم الداخلي والتي يمكن الاستفادة منها في البحوث العلمية المستقبلية.

4- ان تكون هذه الدراسة بمثابة اضاءة لدراسات لاحقة واثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة العراقية بشكل خاص في الموضوع نفسه او في موضوعات مشابهة و على عينات اخرى.

- اهداف البحث: Research Aims

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

1- التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين

2- دلالة الفروق في التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

حدود البحث: Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكور- اناث) العاملين في المدارس التابعة للمديريات العامة الخمس للتربية

في الحياة، وفي إنماء قدراتهم وإمكاناتهم الجوهرية والمعنوية، وتسهم عملية الإرشاد النفسي (السيكولوجي) في تحقيق المقاصد والغايات التربوية والإرشادية بوجه خاص، ومن هنا أصبح من المؤكد عوز المرشد التربوي إلى وفاعلية إرشادية ومهنية وشخصية تؤهله لتنفيذ عمله بدقة ووضوح؛ ومن ثم يكون فرداً مسؤولاً وقادراً على تحمل أعباء ومشقات المسترشدين (الشارفا،2011: 48).

أن أهمية تحقيق التناغم الداخلي على النحو الأفضل، من أكثر خصائص تحقيق السعادة، مثل ذاك الفرد المبتهج تهيمن عليه أحاسيس و مشاعر التناسب، وامتلاء الحياة، والهدوء، والشعور بالحياة المثيرة. يضع ذاته في مهام معقدة وشاقة مرة تلو الأخرى، غير أنها ليست شديدة الصعوبة. والشخص المحقق للتناغم الداخلي، لا يضع لنفسه مقصداً و أهدافاً يصعب للوصول إليه. فهو يركز أكثر على الحفاظ على العملية المثلى للحياة؛ أي يركز أكثر على معايير عملية الحياة، وليس على عدد محدود من النتائج الموضوعية المحددة. بصرف النظر عن أن المنجزات مهمة للغاية بالنسبة إليه (لكنها ليست أبرز شيء!). إنه حكيم ويدرك أنه ينبغي أن يكون في عملية حياة إبداعية ومتغيرة في الفترة بأكملها و أطول مرحلة ممكنة تجيز بها الطبيعة، أن يشعر بنفسه متكاملًا وصحيًا، وهو أكثر أهمية من تحقيق عدد محدود من النجاحات المرموقة بشكل كبير (في الشكل، مثال على ذلك، مكانة اجتماعية عالية، مال، قوة عظمى... إلخ) (Motkov, 2018:67).

و أن المبتغى و الهدف من تحقيق التناغم الداخلي هو خلق جميع الظروف اللازمة لتطويره الشامل والمتناغم. بماذا يلزم أن يتسم الشخص المتناغم؟ لا تنسى الصفات الرئيسة لمثل ذلك الفرد: إن يستمتع الفرد دائماً بما يفعله، حتى إذا لم يكن تمامًا مثلما يرغب. إنه ملتزم تمامًا بالعمل ودائمًا ما يؤديه بجودة عالية. إنه لا يرغب أن يكون عنده وقت للقيام بالقليل في كل مكان، فمن الهام بالنسبة له في كل عمل، أن يكون الأجود ويحصل على أبعد نتيجة وغاية. يفهم الشخص أنه تحت سيطرته، وما لا يترك تأثيرا عليه بأي شكل من الأشكال، وأنه يعلم دائماً أن العديد يستند على نفوذ العالم الخارجي. لذا ينشد دائماً ويسعى لتطوير حياته، إنه يعرف أن العالم من حوله يترك تأثيره على داخله. مثل ذاك الفرد لن يتخطى مروسه في العمل أبداً. عنده الناس أهم بكثير فيما يتعلق له من تحقيق أهدافه. يأخذ دورا في تطوير ذاته. يسعى دائماً أن يجعل ذاته أسمى. مثل هذا الفرد لا يخشى الشعور بالوحدة، لأنه مرتاح لوحدة مع ذاته، كما أنه يعطي الفرصة للآخرين، وشديد الاستجابة، لا يترك أي

العناصر، وفي لحظة تكامل جميع الجوانب الشخصية تشعر بالنزاهة والوحدة والتناغم (Kostakova, 2018:35). ويعتقد أ. ماسلو (Maslow) أن تحقيق الذات، وتقنين الشخصية يقودها إلى التناغم والانسجام (Maslow, 1968). ويعتقد جيولي (jeoli) أن التناغم في الشخصية يمكن أن يكون مكتسباً بواسطة اكتشاف القطبية وربطها بسمات الشخصية (Kostakova, 2018). أما دونوف (Dodonov)، لفت إلى أن هيكل الشخصية يكتسب التناغم نتيجة الإنماء القسوى لهذه القدرات الشخصية التي يتكوّن منها التركيز المهيمن، والكشف عن معنى حياة الإنسان وأنشطته (Dodonov, 1978:17)، وفي كتابات بوزوفيتش (Bozhovich) يلمح أن العلاقة المتناغمة تستند إلى حالة الوعي بتطلعات الشخصية المتوافقة مع الرغبات المتواضعة (Bozhovich, 1997). ومن الموائم أيضاً توضيح مفهوم التناغم بأنه "صحة"، وهو ما يمكن فهمه على أنه "نزاهة داخلية، وسلامة، وعدم وجود ضرر داخلي"، وحسب أوشاكوف (Ushakov) أن التناغم ليس فقط حالة فسيولوجية محددة للكائن الحي، إلا أنه أيضاً توازن نفسي ورفاهية اجتماعية وروحية للفرد، ووفقاً لـ إفريموفا (Efremova) من المسلمّ به أن التناغم ليس حالة ثابتة، بل عملية مستمرة ومتحركة، والتناغم الطريق إلى المثالية والاكتمال والكمال، والحياة الشخصية الوجودية المنظمة (المنسقة) في لحظة ثباتها النسبي وهويتها الذاتية، وهويتها في تيار مستمر (Pavlyk, 2017:46-47) وعكس التناغم - التنافر، والفوضى، وعدم الشكل، والاصطدام، وتنافر الأشياء والظواهر التي تحظر أو تدمر عملية تحقيق النتائج، وتشوه الأفعال والأنشطة، وتؤدي إلى فقدان صحة الروح والجسد، إن تنافر الشخصية يفقدها روحانياتها. ونتيجة التقدم الروحي تحقيق الإمكانات الروحية، وتحقيق التناغم الداخلي للشخصية، و التناغم هو الوحدة وتناغم روح الإنسان وجسده، على العكس من ذلك، فإنّ التنافر (التصادم، والتناقض، "متعارض")، ويلاحظ كليمينكو (V.V Klimentko, 2015: 8)، أن التناغم ليس مقتصرًا على العلاقة التوافقية بين البدن وحركاته وأفعاله، لكن يتعداه إلى التناغم الروحي مع البيئة.

نظرية موتكوف (Motkov: 2013-2020)

يطور المنظر أوليغ إيفانوفيتش موتكوف (Oleg Ivanovich Motkov) مناهج نظرية وبحثية جديدة لاستيعاب ودراسة شخصية عصرية لعالمنا السيكلوجي، هي الشخصية المتناغمة؛ وذلك بواسطة عدد من طرائق البحث والتشخيص لمستويات التناغم للكثير والعديد من جوانب الشخصية. وأحد العناصر

في محافظات (بغداد، كربلاء، بابل، ديالى، ذي قار) للعام الدراسي (2022-2023)م

تحديد المصطلحات: Terms Limitation

التناغم الداخلي: هو القيمة الجوهرية والرئيسية في مسار تطور نمو الفرد في طريقة لتحقيق التناغم الشامل بصورة منطقية وواقعية، حيث يسعى الفرد دائما لتحقيق اهدافه واشباع رغباته فهو يركز على تحقيق أفضل الإنجازات وليس على كثرتها مما يؤدي الى شعوره بالسعادة والنظر لذاته نظرة إيجابية للعيش في حياة صحية ومتنوعة (Motkov, 2018).

- التعريف النظري

اعتمدت الباحثة تعريف نظرية موتكوف (Motkov, 2018) تعريفاً نظرياً لمفهوم التناغم الداخلي في البحث الحالي لاعتماده على الاطار النظري والقياس .

- التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجاباته على فقرات مقياس التناغم الداخلي المتبنى في البحث الحالي .

الفصل الثاني

إطار نظري Theoretical Framework

التناغم الداخلي

أن لدراسة التناغم تاريخ طويل، إذ يرجع إلى حقيقة أن وجهة نظر التناغم ذاتها تلبى الحاجة الأبدية للناس بهدف الازدهار والتعايش مع البيئة، التي ترتبط بالتطور المتناغم للفرد وتعاطيه مع جوانب الحياة المتنوعة، ويجمع على هذا علماء النفس، والفلاسفة، وعلماء الأخلاق وغيرها من العلوم، وقد أدرك أرسطو (Aristotle) التناغم على أنه الانسجام والتكامل في كل واحدٍ، ويسري هذا المفهوم على جميع المجالات الصالحة للانسجام والتكامل، أما كرس هيجل (Hegel) بيّن أن التناغم الاجتماعي له ارتباط بالإيجابية إذ عدّه "الوحدة والنضال مع الإيجابية، وبيستالوزي (Pestalozzi): ذهب إلى أن القدرات الاجتماعية والفردية، وفهم العلاج يُعدّان أساساً للتنشئة الشخصية وشرطاً للسعادة والحياة في التناغم، أما لكي جون (K. Jung): فشدّد على أهمية إنماء الذات؛ لأنها جوهر الشخصية التي يتحدون حولها الأفراد وينظمون باقي

وأن من محددات وقواعد تكوين الفرد المتناغم داخلياً الإرادة التي تسعى بالفرد إلى استثمار الإمكانيات. ومع ذلك من الصعب تحديد المحددات والقواعد الضرورية لذلك بالضبط، لأنّ ثمة العديد منها يتم اختيارها بأسلوب فردي؛ لتصبح شخصية متطورة بشكل متناغم تحتاج إلى إثراء معرفتك ومشاعرك، وأيضاً الانتباه إلى تكوين الإرادة؛ لذا لا تحتاج إلى التركيز فقط على قدرة أي فرد، لأنّ ذلك ينبغي أن يغطي العالم الداخلي للفرد بأكمله (Motkov, 2018:38).

وبدئ ذي بدء، ينبغي أن يتحكم الفرد في ذاته، وإلا فلن يكون قادراً على ربط رغباته واحتياجاته الشخصية بالمتطلبات الاجتماعية. ومن الممكن تطوير مثل تلك الخاصة في الفرد بفضل الجوائز والثناء من قبل المحيطين به والذين يهتمون به في حياته (Motkov, 2018:40).

أنّ الشخص المتناغم ينبغي أن يطور شعوراً بالتناسب، والإثارة، وثناء الحياة، وقيم التناغم الداخلي، والقيم الروحية وتنفيذها ولديه تقدير ذاتي مستقر و ملائم، ونسق حياة ممنهج على النحو الأجود (Motkov, 2019:50). ومن الطبيعي أن يحاول الإنسان إلى التناغم الداخلي، الذي يؤدي إلى السعادة، ويصف زملائنا من علماء النفس، الشخصية المتناغمة بأكثر الطرائق غير سلبية. ويظهر اختيار التناغم الداخلي طبيعياً، بل ذلك الاختيار ليس الخيار الأوحى الجائز وغير القابل للخلاف. إنّ مجرى التطور ليس واحداً، فمسارات نمو الفرد وتطوره عدة، واختيار التناغم الداخلي يحاذيه اختيار تناغم خارجي. هذا خيار مختلف تماماً، وصعب جداً. هذا هو السؤال: "لمن أعيش؟ من هو محور حياتي؟ أو هل تركّز على نفسك، على الشعور بالتناغم الداخلي -أو على المتطلبات الخارجية؟ إذا كان الفرد يسعى لتحقيق التناغم الداخلي، فإنّه يركّز على ذاته، وإذا أصبح التناغم الداخلي هو القيمة الرئيسة والقيمة الجوهرية، فإنّ هو ذاته، وتناغمه، وإشباع احتياجاته في قلب حياة ذلك الفرد. وهذا الشخص هو الذي يقوم بمهامّه قبل أن يقوم بشيء أعلى بالنسبة (للأسرة، المجتمع). هنا الشخصية تأخذ وظيفة الأداة والوسيلة، وتبنى الشخصية بشكل هرمي، لا تسترشد بإحساس التناغم الداخلي فقط، لكن أيضاً بجودة مساندة الهدف الخارجي أيضاً. والشيء الهام هو أن مسار الخدمة قد لا يكون على الإطلاق الجلجلة، لكن يمكن أن يشكل طريقاً لشخص متناغم داخلياً تماماً، يمكن أيضاً أن يكون الشخص الموجه نحو الخدمة متناغماً، لكن التناغم بالنسبة له هو وسيلة وليس غاية. ويطور ذلك الفرد صاحب التوجه الخدمي ذاته وفق الضرورة للمهام التي تواجهه، لا يعيش

الوظيفة لتلك النظرية يندرج في تطوير الأفكار بخصوص التناغم السيكولوجي (النفسية)، و بشأن البنية المتناغمة للشخصية وحياتنا، وفي علم النفس الروسي لم ينهي إتقان أو دراسة ذلك المفهوم بأسلوب كافٍ من الناحية النظرية والتجريبية للشخصية؛ لذلك يقوم المنظر بإجراء دراسات منهجية لتناغم شخصية الطلاب والطالبات في المدارس والمدرسين والمرشدين وعلى عينات أخرى من المجتمع. فالتناغم هو حالة يمكن تحقيقها على نحو واقعي في الحياة، فهذه تجربة ناجحة مبدئياً لنشاط الحياة الأفضل التي يلزم أن تتحوّل تدريجياً إلى منظومة حياة طويل الأمد ومستدام (Motkov, 2013:37).

أن تحقيق الشخصية المتناغمة المتمثل بالتناغم الداخلي والخارجي ذات أهمية عالية، وأن حياة الفرد ليست مستديمة ومطلقة، إلا أن الكمال فيها نسبيّ فحسب، إنّ النسبة المثالية لهذا النوع من طموحاته والصفات المتنوعة التي يسعى الفرد إليها لتلبية وإنجاز الشخصية المتناغمة في الحياة الحالية مع وجود عدد محدود من المواصفات الداخلية لحياته التي تعتبر أساسية للفترة الجارية، إنّ التناغم الداخلي صفة ديناميكية للشخصية، وللاحتفاظ بذلك الفئة من التناغم يتطلّب من الفرد أن يكون معتدلاً ومتوازناً في حياته اليومية. وأن الوصول إلى المثالية في الحياة المتناغمة للفرد تعني حياة طويلة ومبدعة وصحية على العموم؛ جسدياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً، مع مستوى مثالي من التناغم مع الذات ومع الآخرين، إذ يمكن وصفها بأنها حياة تتدفق على النحو الأفضل، وتكون متكافئة بأسلوب جيد هنا، والآن مع المتطلبات الداخلية للفرد، في ذات الوقت ينبغي أن تكون ثمة أحاسيس وأفعال سلبية معزولة، "خطايا"، رشقات من الأحاسيس القوية. إلا أن يمكن التحكم فيها على العموم ولا تسبب ضرراً على الأفراد كثيراً (Motkov, 2016:50).

وأن الفرد الذي يستمتع بالتناغم الداخلي، هو فرد صاحب تقدم مشترك من جميع الجوانب، ويعيش بدون صراعات داخلية، مثل ذلك الفرد جيد وتمتّع بالحياة على الأرجح، تماماً. ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك، وشخص ما ليس لطيفاً برفقته، فهو لا يهتم حقاً، الفرد الذي وجد التوازن والتناغم لا يمكن أن يكون مستديماً متناغماً. ذلك المفهوم له معناه الخاص في كلّ قرن وثقافة، لهذا من الصعب تحديد ما هو على وجه التحديد، بشكل عام، يقصد ذلك المفهوم التقدم الجمالي والفكري والجسدي والأخلاقي للإنسان. بالطبع، غير ممكن تعديل كل الأشخاص الذين وجدوا التناغم بالتساوي في جميع الميادين (Motkov, 2019:49).

يكون الإنسان فاهماً للأشياء جميعها، لكن من مصاديق التطور و التفوق بالعمل الذي يزاوله، فمن سمات التناغم الشخصي داخلياً وخارجياً اتقان القليل من توجهات الحياة، الأمر الذي يتدنى بمستوى نقط التدهور إلى أدنى مستوى ممكن، ويحقق أعلى الإنجازات في أي مجال يخوض غماره، فالتناغم يشير إلى تحقيق إنجازات كافية حيثما كان ذلك مفيداً (41-42 Motkov, 2018).

والشخص المتناغم لا يحتاج إلى جهد أو وضع "خارق"، لكن كل ما تحتاجه مزيج متناغم من كل شيء، مزيج من الجهد العقلي والبدني، والإمام بعدد من الفنون، ويتم تحديد مقدار التناغم بواسطتها، وليس من خلال المعايير أو المتطلبات الخارجية صعبة التحقيق. إذا أصبحت مكتفياً ذاتياً، فمن أجل السعادة الشخصية، لم يعد التطور اللاحق مهماً على وجه الخصوص؛ لأن اختيار الشخصية المتقدمة بشكل متناغم يندرج في الأصالة والوفاء والإبداع أولاً وقبل كل شيء، يكفي أن تكون بصحة جيدة لتحقيق - ليس فقط إنجازات جيدة- ولكن أفضل الإنجازات وأعلىها، عادة ما يتعين عليك الجهد ليس كثيراً، ولكن كثيراً عليك أن تجهد، وأحياناً عليك أن تنسى الراحة، وذلك يتطلب أيضاً الجهد لتحقيق ذلك (Motkov, 2016:28).

الفصل الثالث

أولاً : مجتمع البحث Population of the Research

تألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين والمرشحات التربويات في المديرية العامة الخمس في محافظات بغداد و كربلاء، بابل، ديالى، و ذي قار) للعام الدراسي -2023 (2022) وبذلك يتكون المجتمع الإحصائي من (4094) مرشداً ومرشدةً، موزعين بحسب الجنس بواقع (1847) مرشداً و(2247) مرشدةً، والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول(1): حجم مجتمع البحث

ت	اسم المحافظة	المرشدين التربويين	
		ذكور	اناث
1	بغداد	644	1255
2	كربلاء المقدسة	214	145
3	بابل	342	297
4	ديالى	370	412
5	ذي قار	277	138

فقط من أجل ذاته، وتناغمه الداخلي ليس أبرز قيمة بالنسبة له. التناغم الداخلي قد يكون أو لا يوجد؛ في شكل الخدمة التي يقدمها، هذا ليس مهماً. فالشخصية المطورة هرمياً لا تبني ذاتها وفقاً لملاءمته، ولكن من أجل تحقيق هدف معين (Motkov, 2020:70).

والتناغم الداخلي اختيار الشخص الذي يعيش لنفسه، فيعيش مبتهجاً مستقراً نفسياً، وهكذا تنعكس السعادة خارجياً، ويتحقق الاستقرار مع الآخرين، ولكن إذا لم يتحقق الاستقرار الخارجي، فلا يدعو هذا إلى الضغط النفسي بالاستناد إلى التناغم الداخلي المتحقق أصلاً؛ لهذا يسعى الشخص المتناغم داخلياً إلى سعاده الشخصية، ويهتم بسعادة من حوله إلى الحد الذي لا يواجه فيه مشكلات غير ضرورية معهم. ومع ذلك، لو كان التناغم بين شخص أو شخص ما يجعله راض، فسوف يعتني بالآخرين بسهولة ويسر، والإنسان المتناغم يطمح إلى السعادة، لأنه في الظروف السعيدة يسهل عليه العيش، ويسهل العيش معه، وهذا ما يعزز التناغم الخارجي بالنسبة إليه. ومن محددات وقواعد تحقيق التناغم داخلياً توافر بيئة خارجية غنية بمتطلباته، ويجب أن يكون ثمة تنوعاً في كل شيء، من هنا يشرع الشخص بالتفكير، ومن ثم النشاطات السلوكية التي ينبغي أن تتمتع بنوع من الاستقلال؛ فالتطور الشخصي محكوم بعدة أشياء من أهمها مواجهة التحديات، والتغلب عليها على نحو فردي، الأمر الذي يعزز الثقة بالنفس، ويجعل من الفرد أكثر قوة من الجانب الروحي والنفسي (67: Motkov, 2019).

ويهيء التناغم الداخلي أرضية خصبة وصالحة لتلقي أفكار التطور، ويحدد اتجاه التطور وفقاً لاحتياجات الشخص ذاته، حتى تكون هذه الاحتياجات متناسبة وقدرات الشخص وظروفه، فمن مخرجات التناغم تحقيق الإنجازات بما يتناسب وقدرات الشخص، ووسعه، فالاهتمام بكل الموضوعات والسعي إلى تحقيقها تجعل الشخص هشاً، فالنجاح مقرون بالتخصص، فليس معنى التطور أن

4094	2247	1847	المجموع الكلي	
------	------	------	---------------	--

ثانياً: عينة البحث الأساسية Basic Sample of the Research
بغداد، كربلاء، بابل، ديالى، ذي قار) الخمس وبحسب الجنس والجدول
(2) يوضح حجم عينة البحث الأساسية.

تضمنت عينة البحث الأساسية (400) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب العشوائي في مجتمع البحث وبحسب المديرية العامة في محافظات (

الجدول (2): حجم عينة البحث الأساسية موزعة بحسب المديرية العامة الخمس وبحسب الجنس

ت	اسم المحافظة	عدد المرشدين التربويين	
		ذكور	اناث
1	بغداد	40	40
2	كربلاء المقدسة	40	40
3	ديالى	40	40
4	بابل	40	40
5	القادسية	40	40
6	ذي قار	40	40
المجموع الكلي		400	

للمقاييس النفسية، إذ يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية للأفراد في الظاهرة أو السمة المراد قياسها (الانصاري، 2000: 5). كما يرى كرونباخ أن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لل فقرات (Cronbach & Gleser, 1965:65). أما الفقرات التي تمتلك القوة التمييزية، فهي فقرات لها القدرة على التمييز بين افراد ذوي الدرجات العليا و الدرجات الدنيا، اما الفقرات التي لا تستطيع التمييز بين هؤلاء الافراد فأنها تكون عديمة الفائدة وغير مميزة ويجب ان تحذف من المقياس عند تطبيقه بصورة النهائية (تايلر، 1989: 100).

اسلوب العينتين المتطرفتين:

تم التحقق من القوة التمييزية لل فقرات باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية وهي عينة البحث. وقد صححت الاجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتببت جميع الاستمارات الخاصة بالمقياس ترتيباً تنازلياً على وفق الدرجات الكلية للمقياس من اعلى درجة الى ادنى درجة. ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية، حيث اوصى كيلي Kelley عند تحليل فقرات الاختبار الاعتماد على

ثالثاً: اداة البحث (مقياس البحث Scales of the Research)

أستعمل في البحث الحالي مقياس التناغم الداخلي ل(الريبيعي، 2022) فقد تم تبني مقياسه في البحث الحالي.

صلاحية الاداة (الصدق الظاهري):

وتعني ان الأداة التي وضعها الباحث تتصف بالصدق إذا كان عنوانها أو ظاهرها يشير إلى المحتوى الذي وضعت من أجله أو أن الأداة تبدو في ظاهرها أنها تقيس المحتوى الذي وضعت لقياسه (عبد الفتاح، 2013:37). وبما ان المقياس حديث وتم له استخراج الخصائص السايكومترية من صدق و ثبات قام الباحث بتبنيه لاعتماده في نتائج بحثه الحالي

استخراج القوة التمييزية لل فقرات (تحليل الفقرات):

ان حساب القوة التمييزية لل فقرات هي الابقى على الفقرات المميزة واستبعاد غير المميزة منها (Ebel, 1972:52). ويقصد بالقوة التمييزية لل فقرات، بأنها مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا و المستويات الدنيا من الافراد في قياس السمة التي تقيسها الفقرة، والتمييز يعني ان خصائص القياس مهمة جدا

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرات من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس مميزة، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05)، بدرجة حرية (214)، والجدول (3) يوضح ذلك.

نسبة (27%) من أفراد المجموعتين المتطرفتين من افراد العينة واستبعاد (46%) الوسطى لكي تكون قيم معامل التميز متنسفة (علام، 2000: 284) واصبح عدد افراد في كل مجموعة (108) مرشداً تربوياً وتراوحت درجات افراد للمجموعة العليا(73-60)، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (50-29) ثم استعمل

جدول (3): القوة التمييزية لفقرات مقياس التناغم الداخلي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
8.040	.74443	3.6852	.67569	4.2407	1
12.477	1.11427	2.4630	.97511	4.2407	2
8.312	1.05311	3.11113	.83328	4.1852	3
7.708	.87006	3.8333	.56270	4.6019	4
12.382	1.12602	2.6111	.91878	4.3426	5
12.250	1.06921	2.3426	.93710	4.0185	6
12.287	.84134	3.7593	.38219	4.8519	7
10.089	.93987	2.7037	.96185	4.0093	8
10.377	1.01631	2.2963	1.15605	3.8333	9
13.760	.88074	3.5000	.41131	4.7870	10
8.198	.88891	4.0648	.39860	4.8333	11
14.282	.97116	2.8611	.63222	4.4537	12
9.633	1.03867	2.6204	.90626	3.8981	13
10.517	1.14760	2.3056	1.10331	3.9167	14
9.337	.99096	2.9074	.80690	4.0556	15

التكوين الفرضي (صدق البناء) وان الدرجة الكلية في الاختبار نفسه هي محك، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (بين درجة كل فقرات والدرجة الكلية)، واتضح لدية ان جميع الفقرات دالة إحصائياً، لان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) بدرجة حرية (398)، عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):
ويحسب صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرات والدرجة الكلية للمقياس، اذ يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإحصائية استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس، لما يتصف به من تحديد لمدى الاتساق الداخلي للفقرات (Lindquist, 286:1951)، ويدل هذا النوع من الصدق على صدق

الجدول (4): قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التناغم الداخلي

قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرات
.431	1
.589	2
.450	3
.395	4
.557	5
.573	6
.588	7
.518	8
.467	9
.600	10
.435	11
.651	12
.490	13
.517	14
.476	15

الفقرات (الجبلي، 2005:92). يقصد به ايضاً أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه ظاهرياً (Ley, 1972:128). ويتحقق هذا النوع من أنواع الصدق عن طريق عرض اداة القياس على مجموعة من الخبراء للأخذ بأرائهم في الحكم على مدى صلاحية المقياس في قياس السمة التي وضع من اجلها (Allen & Yen, 2001:96). وكذلك ويعتمد على آراء المتخصصين في مجال السمة أو القدرة التي يقيسها المقياس من خلال إعطاء انطباعاتهم عنه لاستعماله على عينة معينة (انستازي واوربينا، 2015: 154-155). وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التناغم الداخلي من خلال عرض استبانة على (25) محكماً من المتخصصين النفسيين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي و الصحة النفسية، للأخذ بأرائهم في فحص فقرات كل مجال من مجالات المقياس، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه وبدائل الإجابة وأوزانها وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة.

2- صدق البناء:

يقصد بصدق البناء بأنه مدى قياس الاختبار للسمة، أو الظاهرة السلوكية معينة (الزوبعي وآخرون، 1981: 43). كما يعد من

الخصائص السيكومترية للمقياس: Psychometric

Properties of the Scale

مؤشرات صدق وثبات المقياس

صدق المقياس:

يعد الصدق من اهم الخصائص التي يجب الاهتمام بها، في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو القادر على قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها والتي وضع من اجلها (Anastasi, 1988:139). كما يؤكد المتخصصون في شأن القياس النفسي على ضرورة تحقيق صدق وثبات المقياس كي يصبح بالإمكان استعماله في تحقيق نتائج للأغراض العملية (Cronbach & Gleser, 1970:291) وقد تحقق الباحث من صدق مقياس التناغم الداخلي من خلال مؤشري الصدق الظاهري وصدق البناء وكالاتي:

1- الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري من المؤشرات المهمة في الصدق إذ أنه المظهر العام للقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها بلغة سهلة ومفهومة ومدى وضوح هذه

المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس التناغم الداخلي بصورته النهائية من (15) فقرة، وكل الفقرات مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، وإمام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) وتعطى الفقرات المصاغة بصورة إيجابية عند التصحيح الدرجات (5. 4. 3. 2. 1) على التوالي، إما الفقرات المصاغة بصورة سلبية فتعطى عند التصحيح (1. 2. 3. 4. 5) على التوالي وبذلك فإن الدرجة الكلية لمقياس التناغم الداخلي في حدها الأعلى (75) درجة، أما الدرجة في حدها الأدنى للمقياس فهي (15)، بمتوسط فرضي (45)، والدرجة المرتفعة في المقياس تعني ارتفاع درجة التناغم الداخلي لدى المستجيبين، أما الدرجة المنخفضة فتعني انخفاضاً في التناغم الداخلي لدى المستجيبين.

رابعاً : الوسائل الإحصائية Statistical Means

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

الفصل الرابع**عرض النتائج**

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها تبعاً لأهداف البحث الحالي ، كما سيذكر الباحث مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات، وكما يأتي :

الهدف الاول: التعرف على الشخصية التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين.

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (400) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية، تبين ان المتوسط الحسابي للعينة يبلغ (54.9975) بانحراف معياري (7.92208)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط النظري للمقياس البالغ (90) تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (-One Sample t test). وتبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399). والجدول (5) يوضح ذلك.

أكثر أنواع الصدق أهمية، لأنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية او السمة المراد قياسها (ثورندايك وهيجن، 1989:70)، إن صدق البناء هو المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محددًا أو خاصية محددة (Anastasi,1988:70)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق. استعمل الباحث معاملات الارتباط إذ تستعمل لمعرفة المكونات الأساسية للظواهر او السمات النفسية التي يخضعها الباحث للمقياس ويعد وسيلة دقيقة لمعرفة صدق المقياس من حيث ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التناغم الداخلي.

ثبات المقياس:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي (Baron, 1981:418). ويشير إلى الاتساق في أداء الفرد والاستقرار في النتائج (passer & smith, 2001:343)، إن الغرض من حساب ثبات المقياس هو تقدير أخطاء القياس واقتراح طرق للتقليل من هذه الأخطاء، أي مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجة المقياس تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متنسفاً في الظروف المتباينة التي تؤدي إلى أخطاء المقياس، فالثبات يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، 2000: 131). لذا تحقق الباحث من ثبات مقياس التناغم الداخلي بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ وفيما يأتي اجراءات التحقق من طريقة حساب الثبات:- **طريقة الاتساق الداخلي(الفا كرونباخ):**

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً(عودة و الخليلي، 1988:131). وأن معامل إلفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات، إذ أنه يعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunally, 1970: 126)، إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف، ولحساب درجة الثبات تم اعتماد عينة البحث والبالغة (400) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية. وقد بلغ معامل الثبات (0.79) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه (197:98 Nunally).

جدول (5): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التناغم الداخلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
دالة	06	25.240	399	7.92208	54.9975	45	400

وملموساً لكيفية وصولهم لتحقيق التناغم الداخلي الذي يؤدي الى تحقيق شعورهم بالرفاه والسعادة (Motkov, 2018, 2019).

نتائج الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في التناغم الداخلي لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير (الجنس)

خصص الهدف الثاني لمعرفة دلالة الفروق في التناغم الداخلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) اذ استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for tow الذي اظهر فروقا ذات دلالة احصائية لصالح الذكور اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (56.3374) اما الاناث فبلغ المتوسط الحسابي (54.0759)، علماً ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.830) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في للتناغم الداخلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	2.830	398	7.52217	56.3374	200	ذكور
				8.07293	54.075	200	اناث

مع ذاته و المجتمع على العكس من ذلك، الاناث عادة ما تكون مترددة و قليلة الاقبال و اقحام نفسها في المشكلات و المواقف الجديدة التي تواجهها وهذا راجع الى طبيعة الانثى الفسيولوجية و النفسية فهي عادة ما تكون متأنية و غير متسارعة في اتخاذ الخطوات لمعرفة او اكتشاف اشياء جديدة و ممارستها ومن ثم تجربة انعكاسها على العمل المهني الخاص بتوجيه الطلبة وإرشادهم.

وهذا يشير الى أن أفراد مجتمع البحث المرشدين التربويين يتسمون بالتناغم الداخلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (O. I. Motkov) بان المرشدين يتسمون بالتناغم الداخلي كونهم يتمتعون بالحياة الصحية بشكل عام على المستوى العقلي و الروحي و الجسمي و الاجتماعي وهذا بدوره انعكس ايجاباً على الجانب المهني في عملهم اذ ان الحياة تتدفق على النحو الأمثل وتكون متوازنة بشكل جيد هنا والآن مع المتطلبات الداخلية والخارجية، و للاحتفاظ بهذه الشخصية يتطلب من الفرد ان يكون معتدلاً ومتوازناً خلال جهود حياته اليومية (Motkov, 2016). وهذا ما يجب توافره في شخصية المرشدين التربويين لتنعكس اثاره على مساعدة المسترشدين في تحقيق ذواتهم وتكيفهم مع البيئة الداخلية التي تسهم في حل المشكلات التي تواجههم وذلك عن طريق تحقيق التناغم الداخلي ، شرط ان يرسموا لهم طريقاً واضحاً

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في التناغم الداخلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور. وهذا يوضح طبيعة اختلاف شخصية الافراد تبعاً لنوعهم الاجتماعي فالمرشدين التربويين من الذكور يستطيعون تحقيق التناغم الداخلي وذلك بما يمتلكون من قدرات و مهارات و مرونة في التعامل مع المشكلات و المواقف التي يواجهونها فيكون لديهم هذا التفوق النسبي بالنسبة للمرشيدات التربويات من الاناث اضافة الى طبيعة المجتمع التي تشجع العنصر الذكور على الاقدام و المبادرة و اجتياز العقبات مما يسهم في تحقيق التناغم والانسجام

الاستنتاجات : Conclusions

في ضوء البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات :

- 1- ان المرشدين التربويين في للمديرية الخمس يتمتعون بالتناغم الداخلي.
- 2- هناك فروق ذات دلالة احصائية في التناغم الداخلي وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لصالح الذكور.

التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي ، فإن الباحث يوصي بما يأتي :

- 1- يوصي الباحث المسؤولين في وزارة التربية القائمين على ملف الارشاد النفسي، بتوفير الامكانيات اللازمة للمرشد التربوي من خلال ادخاله بورش و ندوات يتطلع من خلالها لما وصل اليه العلم الحديث بالجانب التربوي و النفسي.
- 2- توفر الاجواء التي تساعد المرشد النفسي و التربوي و تيسر اعماله داخل المدرسة من غرفة خاصة و سجلات و قرارات تجعله يشعر بالانتماء و يقدر مهنة كون ذلك ينمي لديه تقدير الذات الذي يكون سبباً لشعوره بالتناغم الداخلي، مما يعكس ذلك على عمله بشكل خاص و المرشدين والعلمية الارشادية بشكل عام.

المقترحات: Suggestions

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- 1- اعداد دراسة مشابهة على عينات تربوية مماثلة مثل) الاساتذة الجامعيين , طلاب الدراسات العليا , المرشدين الاكاديميين (ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية ومعرفة ما يضيفه التناغم الداخلي على شخصية الفرد الاكاديمي.
- 2- بناء برنامج ارشادي نمائي لتنمية التناغم الداخلي لدى الافراد عبر مراحل عمرية مختلفة.
- 3- دراسة التناغم الداخلي مع متغيرات اخرى مثل (دفع الانجاز ، الكفاءة الذاتية، الرفاه النفسي).

المصادر العربية والاجنبية

- تايلر، ليونا. الاختبارات والمقاييس. (محمد عثمان نجاتي، مترجم)، الاردن. دار الشروق، 1989.

- ثورنبايك، روبيرت، هيجن، اليزابيث. القياس والتقويم في علم النفس والتربية. (عبدالله الكيلاني، عبد الرحمن عدس، مترجم) الاردن. مركز الكتاب، 1989 .
- الجبلي، سوسن شاكر. اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. دمشق: دار علاء الدين، 2005.
- الربيعي، حسام صالح. الشخصية المتناغمة والتراحم الذاتي و علاقتها بالفاعلية الارشادية. كلية التربية، الجامعة المستنصرية. اطروحة غير منشورة، 2022.
- الشارفا، عبير فتحي. الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الارشادي والتربوي قطاع غزة. غزة. كلية التربية قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، 2011.
- عبد الفتاح، سعدية علي شكري. بناء الاختبارات والمقاييس في علم النفس. مصر. المكتبة العصرية، 2013.
- علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجهاته المعاصرة. مصر. دار الفكر العربي، 2000.

- Allen, M. & Yen, W. Introduction to measurement theory. Waveland Press, 2001.
- Anastasia, .psychology testing 6the E.D. Macmillan publishing, 1988.
- Ball, G. O. The category of harmony in the analysis of the problem of Education and adult education, 2013.
- Bozhovich, L. Problems of personality formation. Selected works on psychology, 1997.
- Cronbach, L. J. & Gleser, G. C. Psychological testing and Personnel Decisions. Urbona University of Illinois press, 1970.
- Dodonov, B. I. Emotion as a Value Moscow: Politizdat Retrieved from 1979. https://www.klex.ru/author/dodonov_b/.
- Hanchon, T.A. (2010). The Relations between Perfectionism and Achievement Goals. Personality and Individual Differences, 2010. <http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2010.07.023>.

- Pavlyk, N. V .Research of the concept of "harmony" in the aspect of life meanings of the individual. PSYCHOLOGICAL JOURNAL, 2017..
- Stepanova,G.T .RESEARCH OF THE CONCEPT OF "HARMONY" IN THE ASPECT OF LIFE SENSES OF PERSONALITY. PSYCHOLOGICAL JOURNAL, 2018.
- Studer, R. .The Essential School Counselor in a Changing Society: University of Tennessee at Knoxville, the ultimate social sciences online library, 2014.
- Kostakova I. V .PSYCHOLOGICAL CHARACTERISTICS OF HARMONIOUS PERSONALITY OF THE UNIVERSITY STUDENTS, Preschool Pedagogy and Applied Psychology Russia. Togliatti State University, Togliatti ,2018.
- Motkov, O.I. Valuable ideas about the harmonious personality of people of different ages. Materials XI Int. Readings in memory of L.S. Vygotsky "Zone of proximal development" in theoretical and practical psychology , 2010_
- Motkov, O. .Methodology " Cultural trends". M., 1998-2013; see online: [http : // psychology . rsuh . com / motarticle](http://psychology.rsu.com/motarticle), 2013.
- Motkov, O.I .The study of the harmony of lifestyle and its development / Education and development: modern. Theory and application. Material XVI int. Readings in memory L. Vygotsky. Moscow,2016.
- Motkov, O.I . Osnovnye ponyatiya teorii prirodnoi i garmonichnoi [The main concepts of the theory of natural and harmonious personality],2018.
- Motkov, O.I. Human harmony in the ancient teachings of the East.M, 2019.
- Motkov, O.I. .Study Harmonies Personalities. Moscow Rescans, 2020.
- Nunally, j .Hill Book., Co New York. Introduction to psychological measurement, Mc Graw, New York, 1978.

الملاحق

المقياس بصورته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق عليه دائما	تتطبق عليه غالبا	تتطبق عليه احيانا	تتطبق عليه نادرا	لا تتطبق عليه ابدا
1	أتصرف بمنطقية وبصورة متناغمة					
2	أشعر بالوحدة مع البيئة الطبيعية المحيطة					
3	اسيطر على مشاعري في مواقف الحياة الصعبة					
4	اسعى لتحقيق إنجازات عالية بما فيه الكفاية					
5	اشعر بأنني غير راضٍ عن حياتي بشكل عام					
6	تم تنفيذ خططي لهذا العام كما خططت					
7	أحمل صورة إيجابية عن ذاتي					
8	أعيش حياة صحية بكل تفاصيلها					
9	أنا قلق بشأن صحتي					
10	اتمتع بالإرادة القوية لتنفيذ خططي وأهدافي					
11	رغباتي وأفكاري معقولة وواقعية.					
12	أنا متفائل ومبتهج وأشعر بالسعادة					
13	أحاول أن أجد وقتاً لممارسة الأنشطة الإبداعية					
14	بداخلي تناقضات كبيرة لم يتم حلها بعد					
15	أنا أجمع بين الأنشطة العقلية والبدنية والجسدية في حياتي					